

## أثر الصادرات والواردات التشادية على الميزان التجاري خلال الفترة (2007-2010م)

الباحث

أدم علي جعفر

طالب دكتوراه جامعة كردفان

أمين خزينة محافظة أبو قدام

تحت اشراف

أ.د بدر- الدين عبد الملك الحاج أبوزيد

أستاذ مشارك: جامعة كردفان

### مستخلص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد وتحليل الواردات والصادرات ودورها في الميزان التجاري في تشاد خلال 2007-2010م، والكشف عن أهم الدول المستوردة للبضائع من تشاد، وأهم الدول المصدرة للبضائع إلى تشاد، ومعرفة كميات الإنتاج من البترول الخام، وأهم هذه الواردات من السلع والبضائع، وبالإضافة معرفة قيمة الإيرادات الضريبية لهذه الواردات، وبعض القوانين والمعاملات الضريبية والتعريفات الضريبية المعمول بها والتكتلات الاقتصادية الإقليمية والدولية التي تنظم حركة التجارة، تمثلت مشكلة الدراسة في مستوى التجارة الخارجية وضعف الإنتاجية المحلية، واستمرار العجز في الميزان التجاري، وتفرض الدراسة أهمية التبادل التجاري في تحقيق التنمية، يعتبر الجازولين والأسمنت والأودية من أهم الواردات، وتعتبر الكامبيرون ونجيريا وفرنسا من أهم الدول المصدرة والمستوردة للبضائع، لتحقيق ذلك استخدمت الدراسة منهج الملاحظة، المقابلات للجهات ذات صلة والمنهج الإحصائي الوصفي لتحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، ضعف قيمة الصادرات التشادية، واستمرارية العجز في الميزان التجاري، تسيطر كل من فرنسا والكامبيرون وأمريكا الواردات والصادرات التشادية، وتوصلت الدراسة إلى، ضرورة اتباع سياسة إحلال الصادرات محل الواردات، تهيئة بيئة العمل في مكاتب التحصيل الضريبي، العمل على مرونة الوعاء الضريبي.

**الكلمات الافتتاحية:** التجارة، الواردات، الصادرات، الميزان التجاري، المعاملات الضريبية، الصمغ العربي، البترول الخام.

**Abstract:**

This study aims to identify and analyze imports and exports and their role in the trade balance in Chad during 2007-2010, also to reveal the most important countries importing goods from Chad, as well as exporting countries to Chad. To know the production quantities of crude oil, and the most important imported goods and commodities, in addition to know the value of tax revenues of these incomes. Some of the laws, tax transactions, tax definitions in force, and regional and international blocs that regulate trade movement.

The level of foreign trade, weakness of local productivity and the continuous deficit in the trade balance represent the problems of the study. The study emphasizes on the importance of trade exchange in achieving sustainable development. Gasoline, cement and medicines are among the most important imports.

Observation method used to know that Cameroon, Nigeria and France are among the most important countries exporting and importing goods. Interviews with relevant parties and the descriptive statistics method used to analyze data.

Several results obtained : The value of Chad exports is weak, and the trade deficit persists. France, Cameroon, and the United States control Chadian imports and exports. The study concluded that it is necessary to adopt a policy of import and export

substitution, also to improve the work environment in tax collection offices, and to work on the flexibility of the tax.

**Key words** : trade, imports, exports, trade balance, tax transactions, arabic gum and crude oil.

### مقدمة:

تعتبر تشاد دولة غير ساحلية، مما يعيق تطورها وتقدمها، ونظرا لامتداد الصحراء شمال البلاد، وتنوع الظروف المناخية وتذبذب كميات الأمطار، وعدم الاستقرار السياسي مما أدى إلى إعاقة تطور تشاد، بالإضافة إلى هيمنة دولة الاستعمار على الموارد الطبيعية منذ الأولى 1920 م، كما ان الاعتماد الكلي على الواردات الفرنسية أدت إلى شلل حركة التبادل التجاري، كذلك مركزية البنك المركزي لدول وسط أفريقيا ووحدة العملة للمستعمرات الفرنسية، وربط كل معاملات التبادل التجاري ببنك المركزي الفرنسي، بالرغم ان الظروف الطبيعية والاقتصادية لهذه الدول لم تكن على وتيرة واحدة، و ضعف العملة الموحدة مما يسبب خناق على مجرات العملات الاخرى في الأسواق<sup>1</sup>، تعاني تشاد منذ استقلال عام 1960م بسبب ضعف في الإنتاجية الوطنية وعدم القدرة علي استغلالية الموارد الطبيعية، بسبب النقص الحاد في رؤوس الأموال والخبرة الوطنية والايدي العاملة المدربة وسوء الإدارة وغياب التكنولوجيا، كل هذه الأمور أدت إلى فشل خطط التنمية الإنمائية والاستراتيجيات التي وضعتها الدولة خلال الفترات السابقة، كما تتصف التجارة في تشاد بالتقليدية البسيطة واعتمدت على الدول الاوربية ودول بحر الابيض المتوسط والهند والسودان<sup>2</sup>، بقصد سد الحاجات الأولية، واقرب ميناء للدولة هو

1 - عبد الوالي آدم محمد، الأزمات الاقتصادية العالمية على الاقتصاد الأفريقي، 1973-2010م، اطروحة دكتوراه ( غير منشور) معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة إفريقيا العالمية الخرطوم 2016م، ص71.

2 - عبد الله بخيت صالح، الموقع الجغرافي الداخلي لتشاد واثرها في تطور الاقتصادي والسياسي 2002م، جامعة إفريقيا العالمية الخرطوم، بحث ماجستير (غير منشور)، 2002م، ص170 : 172.

ميناء دوالا الكاميرونية تبعد من العاصمة 1700 كيلومتر<sup>1</sup>، اما الميزان التجاري في عجز مستمر طيلة الفترة واعتمدت الدولة في بداية الثمانينات على مصدرين القطن والصمغ العربي بالإضافة الى الثروة الحيوانية التي يتم مبادلتها مع دول الحدود الجغرافي ، وتلجأ الدولة الي القروض الخارجية لتغطية عجز الموازنة، بعد الاستفتاح الدستوري لعام1996 م والذي تم الاعتماد عليه والعمل به في مارس2005 م وجاء فيه نظم المعاملات التجارية وسن قوانين المحاكم للنزاعات التجارية و قوانين التكتلات الاقتصادية مثل سيماك وغيرها، كما صادف تلك الفترة استخراج البترول وتصديره في يوم 16 اكتوبر 2003م ظهر بوادر الاستثمار وتحسنت الأوضاع المالية وتطورت الأنشطة الاقتصادية وازدهر النشاط التجاري والزراعي وتدفقت رؤوس الأموال وتغيرت وسائل النقل وتم ربط بعض المدن مع بعضها البعض، وتوسعت الأسواق المحلية وتغيرت اذواق المستهلكين وتنوعت وتطور، وانخفض نسبة البطالة والفقير واصبح هنالك انفتاح على العالم الخارجي ، وارتفع نسبة الاستهلاك وتنوعت الواردات من البضائع والسلع ، كما ازداد معدل توليد الطاقة الكهربائية والشمسية، وتحسن ظروف الحياة المعيشية والمياه الصالحة للشرب في العاصمة وبعض المدن.<sup>2</sup>

### مشكلة الدراسة:

تعاني تشاد منذ الاستقلال ضعف الإنتاجية واستمرارية العجز في ميزان التجاري ومحدودية التجارة التقليدية، وعدم القدرة على التصنيع، بسبب قلة رأس المال والنقص في الموارد البشرية المدربة، على الرغم من وجود صادرات إلى العالم الخارجي، الا انها ضعيفة جدا، واعتماد الدولة على واردات السلعة والبضائع من الخارج بسبب قلة الإنتاجية وضعف قطاع الزراعة والصناعة، وبالتالي يؤدي الى عجز في الميزان

<sup>1</sup> - السعيد دراجي، الديمقراطية والسلام والتنمية في تشاد، عهد فخامة السيد الرئيس إدريس ديبي إتنو، ندوة علمية، جامعة إفريقيا العالمية، الجزء الثالث، ص 199

<sup>2</sup> - وزارة البنية التحتية والنقل: استراتيجية الوطنية للنقل (2011-2020) سبتمبر 2011م أنجمينا ، ص 14:10

- التجاري مما أدى عدم تحقيق تنمية اقتصادية في البلاد واستمرارية العجز في ميزان التجاري. لذلك تسعى هذه الدراسة لإيجاد الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي. ما هو دور التجارة في نشاد لتحقيق تنمية اقتصادية. ويتفرع منه الأسئلة التالية:
- 1- ما هي اهم الواردات والصادرات التشادية.
  - 2- ما هو وضع الميزان التجاري خلال فترة الدراسة. 2007-2010م
  - 3 - ما هي اهم الدول المستوردة والمصدرة للبضائع والسلع من وإلى تشاد.

### فرضيات الدراسة:

- 1- للتجارة دور مهم في تحقيق التنمية الاقتصادية في تشاد.
- 2- يعتبر الجازولين والسكر من أهم الواردات التشادية كما يعتبر الثيران والقطن والصمغ العربي من أهم الصادرات التشادية.
- 3- عجز الميزان التجاري خلال فترة الدراسة.
- 4- تعتبر الكامبيرون ونجيريا وفرنسا من اهم الدول المصدرة والمستوردة من وإلى تشاد.

### أهمية الدراسة:

ان النشاط التجاري له دور كبير في تحقيق فرص التنمية، سواء كان التبادل التجاري، وبرزت اهميته في الميزان التجاري للدولة، وخاصة عندما تكون هنالك صادرات يتم تصديره وجلب عملات أجنبية يؤدي إلى انتعاش الاقتصاد الوطني، والحفاظ على قيمة العملة الوطنية، والتبادل التجاري يجلب المستثمرين ورجال الأعمال، كما تساهم التجارة بنسبة كبيرة من حيث الإيرادات الضريبية، مما يدفع الدولة على تنفيذ خطط الموازنة العامة، كما تقلل البطالة والفقر وينخفض دخل الفرد بالتالي لا تتحقق التنمية في الدولة، كما ان هذه الدراسة تزود بالمعلومات والبيانات والأرقام الواقعية وتعتبر نقطة إضافية للباحثين ورجال الاعمال.

### أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة الى ما يلي.
- 1- التعرف على الواردات والصادرات خلال 2007-2010م.

2-الكشف عن الميزان التجاري لعام 2007-2010م  
3-معرفة اهم الدول المصدرة للبضائع إلى تشاد وأهم الدول المستوردة للبضائع  
التشادية 2007-2010 م.

### الحدود الدراسة:

حدود موضوعية: التجارة في تشاد.

حدود مكانية: دولة تشاد.

حدود زمنية: من 2007 – 2010م

شملت الدراسة عن فترة زمنية لمدة أربعة سنوات 2007-2010م حيث انطلق بواكر الاستثمار في تشاد عقب تصدير البترول إلى العالم الخارجي. حيث تضاعف التبادل التجاري، كما ان الباحث اعتمد على ان هذه الفترة هي الفترة المناسبة من حيث البيانات والمعلومات والمستندات، وهي فترة الانتعاش الاقتصادي في الدولة.

### منهجية الدراسة:

لقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتحليل النسب والمعدلات من حيث الواردات والصادرات، وجمع بيانات لمختلف الاعوام وإجراء مقارنات وتحليلات على هذه البيانات والأرقام لمعرفة الميزان التجاري، كما اعتمد الباحث على تقارير وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي والمعهد الإحصائي، لمختلف تقارير التجارة 2007-2010م بنسبة 98% .

### الدارسات السابقة:

1- دراسة: المهدي الغالي داوود ، (1971-1986) تناولت هذه الدراسة دور البنوك التجارية في دعم التجارة الخارجية في تشاد، وهدفت إلى معرفة المراحل التي مر بها التجارة الخارجية والسياسات المتبعة لقطاع المصرفي ودوره في تدعيم الصادرات، ومن نتائجه لم تقتصر دور البنوك في الأعمال التقليدية فقط إنما قامت بدعم الصادرات، كما يعتبر الموقع الجغرافي إحدى معوقات التجارة الخارجية والإضافة نقص الطرق ، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تقوية القطاع

المصرفي وربطها بدول السيماك، وضرورة إزالة المعوقات التي تحد من تطور التجارة الخارجية في تشاد .

2- دراسة: ناصر النائي ادم واخرون ، (2013-2021) ، تناولت هذه الدراسة تقييم دور الخطط التنموية في زيادة حجم التجارة الخارجية لدولة تشاد، هدفت الدراسة على معرفة معوقات التجارة الخارجية، والوقوف إلى ما قدمة الخطط التنموية في دعم التجارة الخارجية، وتوصلت إلى وجود عجز مستمر في الميزان التجاري خلال فترة ما قبل الدراسة ووجود دلالات إحصائية المتمثل في الناتج المحلي الإجمالي على التجارة الخارجية، كما توصلت الدراسة عند وضع الخطط وبرنامج التنمية يجب الأخذ باعتبار ضرورة تبني زيادة حجم التجارة الخارجية وتثمين قطاع الصادرات عن طريق تخفيض التعريف الضريبية وتسهيل عمليات تحويل المعاملات المالية .

3- دراسة: ناصر النائي ادم، (2015) ،تناولت الدراسة الاستثمار الاجنبي المشترك في تشاد وعوامل جذبه ،ركزت على الاستثمارات الأجنبية باعتبارها مجتمع ،وهدفنا بأن الاقتصاد التشادي لديها مقومات لجذب الاستثمارات الأجنبية، كما ان زيادة الحوافز والمزايا يؤدي إلى زيادة التدفقات المستثمرين، ونتجت الدراسة بأن الدول النامية في حاجة ماساه لجذب الاستثمار الاجنبي ، وأن الاستثمار الاجنبي في تشاد خلال العقود السابقة، وتوصلت الدراسة لابد من تهيئة البيئة التشريعية والقانونية والمؤسسية والعمل على تقوية القدرات المؤسسات الوطنية .

4- دراسة: بارزان زياد عزيز،(2003-2019) ،تناولت الدراسة أثر التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي في عدد من الدول النفطية مع إشارة خاصة إلى العراق ،هدفت إلى تحليل مؤشرات تطور التجارة الخارجية، مع التركيز على التحليل الكمي لأثر التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي، انتجت الدراسة بأن الاستيرادات السلعية تؤثر طرديا في الناتج المحلي الإجمالي، كما ان الصادرات السلعية يؤثر بصورة عكسية في الناتج المحلي الإجمالي ولكنه غير معنوية عند

مستوى معنوية 5% وأن معظم الصادرات مواد أولية، كما توصلت الدراسة يجب تنويع الهيكل الإنتاجي السلعي، وتخفيض الاعتماد على النفط بهدف التخلص من تذبذب الأسعار وزيادة كفاءة المنتجات المحلية عن طريق تحسين الجودة والنوعية وتخفيض التكاليف.

5- دراسة: شريف غياط وآخرون، (1981-2017)، تناولت الدراسة مدى تأثير سعر الصرف بتقلبات الصادرات والواردات، بهدف دراسة سعر الصرف والصادرات والواردات، وتوضيح مدى ارتباط وتأثر الأول بالثاني، والوصول إلى توازن في سعر الصرف والتجارة الخارجية، وتوصلت الدراسة إلى أن زيادة الصادرات يؤدي إلى تحسن سعر الصرف، إلا أنه جزئي لا تستطيع القيادة في حجم صادراتها في ظل الاعتماد على قطاع واحد. كما أن انخفاض الواردات أدت إلى تحسن سعر الصرف، كما أن تراجع الواردات ناتج عن تبني سياسة التقشف، وصلت الدراسة بأن الاقتصاد الجزائري يعتمد على قطاع المحروقات، ويجب وضع مقترحات واتفاقيات تتضمن بيع المحروقات بالدينار الجزائري بهدف خلق طلب على الدينار، بالإضافة لتشجيع الإنتاج الوطني.

### تقسيمات الدراسة:

من أجل تحقيق هدف الدراسة تم تقسيمها بعد المقدمة إلى ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول مفاهيم عامة حول التجارة وبعض الإجراءات والتعريفات المعمولة بها، والمبحث الثاني الواردات والصادرات 2007-2009م، أما المبحث الثالث الواردات والصادرات لعام (2010م) وأهم مكاتب لتحصيل الإيرادات الضريبية وكميات إنتاج البترول والميزان التجاري، وأخيرا الخاتمة التي اشتملت على مجموعة من النتائج والتوصيات.

### المبحث الأول

مفاهيم عامة حول التجارة وبعض الإجراءات والتعريفات الضريبية المعمولة بها مفهوم التجارة الدولية:

- 1- تعني العمل على تصريف الفائض عن الحاجة من ما هو متوفر، في ظل سلوكيات اقتصادية تبادلية تتحدد فيها معايير التبادل من خلال قوى السوق وعبر قانون الطلب والعرض الناتج عن اختلاف رغبات مجموع الأفراد الداخلين ضمن أطراف الصفقة. 1
- 2- تعتبر اهم جانب في العلاقات الدولية الاقتصادية بسبب ربطها بحركة السلع والخدمات ونقله عبر الحدود السياسية والداخلية والتي تسمى بالواردات، وأما الخارجية تسمى بالصادرات والتي تتعلق بالخدمات الموداة من رعاية دول الى رعاية دول أخرى. 2
- 3- هي أحد فروع علم الاقتصاد تختص بدراسة المعاملات الاقتصادية الدولية المتمثلة في حركة السلع والخدمات المختلفة بين هذه الدول. 3
- 4- التجارة البينية: تقوم على أساس تبادل السلعي والخدمات من خلال عمليتي الاستيراد والتصدير بين الدول. 4

### مفهوم الميزان التجاري:

- 1- يسجل هذا القسم المدفوعات الناتجة عن التدفق السلعي فقط من وإلى الخارج بصورة صادرات شرعية منظورة وواردات سلعية منظورة، حيث يسجل حصيلة الصادرات السلعية في الجانب الدائن في الميزان التجاري، بينما تسجل مدفوعات الواردات في جانب المدين في الميزان، إذا كانت قيمة الواردات تفوق

1 - نور الدين جوادى، التجارة الدولية، جامعة الشهيد حمه لخضر البوادي، الجزائر 2016-2017، ص12

2 - فاتح حكيم السياسات التجارية والاندماج في النظام التجاري والعالمي الجديد، نحت ماجستير (غير منشور)، جامعة الجزائر 2002-2003، ص7.

3 - محمد أحمد السريني: اقتصاديات التجارة الخارجية، رؤية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية - مصر، ط1، 2009م، ص8

4 - أحمد ياسين عبد الرحمن، التجارة البينية وأثرها على التنمية الاقتصادية في تشاد، 2010-2014م، جامعة الملك فيصل بتشاد، ماستر ( غير منشور) 2021-2022م، أنجمينا ، ص14.

SURPLUS قيمة الصادرات يعني أن هنالك عجز في الميزان التجاري والعكس صحيح، وأما إذا كان حصيلة الصادرات السلعية متساوية تماماً لمدفوعات

الواردات السلعية هذا يعني الميزان التجاري في توازن 1 BALANCE

2- هو الفرق بين قيمة الصادرات والواردات من السلع والبضائع، إذا كانت قيمة الصادرات تفوق قيمة الواردات قيل أن الميزان التجاري موجب (positive) إن الميزان التجاري في فائض (sur plus) ، أما إذا كانت قيمة الواردات تفوق قيمة الصادرات فإن الميزان التجاري غير موفق أي وجد عجز (defisit) سلبى (negative)<sup>2</sup>

3- ويرى آخر يقتصر الميزان التجاري على المبادلات المتعلقة بالصادرات والواردات البلد من السلع المنظورة وهو لا يشمل المبادلات الخاصة للسلع غير المنظورة كالخدمات المتعلقة بالسفر، وخدمات التأمين، والمصارف والفوائد...الخ.<sup>3</sup>

4- الصادرات السلعية أو الصادرات المنظورة وهي الصادرات من السلع الأشياء التي لها وجود مادي ملموس أو منظور (صادرات القطن والبصل والمنسوجات والسيارات) والصادرات غير السلعية أو الصادرات غير المنظورة. (الخدمات السياحية التي يخدمها البلد لغير المقيمين، النقل الشحن والتأمين)، والواردات منظورة أو سلعية (الآلات والمعدات ووسائل النقل والمواد الغذائية) والواردات الغير المنظورة (النقل والشحن والتأمين).<sup>4</sup>

1 - ميراندى زغلول ، التجارة الدولية، كلية التجارة ببها، جامعة الزقازيق، مصر 2010، ص76.

2 - أحمد عبدالله إبراهيم: الاقتصاد الدولي والعولمة الاقتصادية، 2012م، ص 449

3 - فرانسيس جيرونيلام: الاقتصاد الدولي، ترجمة محمد عزيز و محمود سعيد الفاخري، منشورات قار يونس، ط1، 1991م، 154

4 - جودة عبدالخالق: الاقتصاد الدولي من المركز إلى الهامش، دار النهضة العربية، القاهرة ، ط6، 2006م، ص

- أولاً: بعض القوانين والاتفاقيات الدولية التي تنظم حركة التجارة في تشاد:**
- 1- منظمة التجارة الدولية omc, مرسوم رقم 12، 402، لعام 1985 وتم تعديله بمرسوم 26 مارس 1996 م قانون رقم 12، تعديل اتفاقية omc منظمة التجارة الدولية.
  - 2- التجارة الخارجية رقم 452، رئاسة الجمهورية إلغاء قانون رقم 1985.
  - 3- القرارات الوزارية قانون رقم 054 لعام 1995 والذي يلغي جميع التراخيص التجارية بناء عليه يتم استيراد بعض السلع والبضائع المدرجة تحت القائمة أدناه، قانون رقم 451، يوم 29/ يوليو لعام 1995.
  - 4- قانون معاملة دول السيماك cemac، المجموعة الاقتصادية النقدية لدول وسط أفريقيا beac، قرار رقم 40، لعام 2009 لوزارة المالية والميزانية بهدف تقييم الضرائب،
  - 5- قانون شفرة المعادن والبترو، رقم 011/ رئاسة الجمهورية لعام 1995 م تحت بند 20/ يونيو لعام 1995م قانون المعادن تم تعديله بمرسوم رقم 006/ رئاسة الجمهورية يوم 12/ فبراير لعام 2007 القانون الذي يخص كل المعاملات التجارية المتعلقة بالاستيراد والتصدير.<sup>1</sup>
  - 6- قانون شفرة المياه والكهرباء قانون رقم 016/ رئاسة الجمهورية يوم 18/ يناير 1999 م وقانون رقم 14/ لعام 1999 والذي يخص توزيع المياه والكهرباء.
  - 7- قانون شفرة منظمة اوهادا ohada، قرارات واتفاقيات يخص الإعفاءات ونقل البضائع بين دول التكتل 1/ يناير 2001 م .
  - 8- قانون التجارة الداخلية والتنافس رقم 30/ 28/ سبتمبر 1968 م والذي يخص تحديد الأسعار والمعاملات التجارية والاقتصادية وقانون رقم 008/ لعام 2001 تعديل قانون الأسعار وتحرير المواد الكيماوية.

1 - وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي ، المعهد الإحصائي تقرير التجارة لعام 2019، انجمينا، ص 12، 13 .

- 9- ميثاق رقم 004/رئاسة الجمهورية 28/مايو لعام 1998 ، تم تعديله برقم 009/رئاسة الجمهورية لعام 2004 م والذي ينظم العمل التجاري والمحاكم التجارية اوهادا<sup>1</sup>.
  - 10- مرسوم رقم 521/رئاسة الجمهورية وزارة المالية والميزانية لعام 2003م قانون فحص قبل شحن البضائع.
  - 11- قانون رقم 1587 لعام 2011م قانون تفتيش البضائع.
  - 12- قانون الإجراءات والقواعد تخص مجموعة اوهادا Code الشفرة رقم خاص.
  - 13- قانون الشركات والمؤسسات التجارية الخاصة رقم 016/رئاسة الجمهورية ليوم 13/ ابريل ، لعام 1996 تم تعديل القانون من أجل انسجام المعاملات في أفريقيا. تحت قانون رقم 004/ أكتوبر لعام 2009 م اوهادا.
  - 14- قانون الاستثمارات رقم 006/ لعام 2005 والذي يوضح قانون الاستثمار في تشاد.
  - 15- قانون الأسواق المالية مرسوم رئاسة الجمهورية، رقم 503/ أمانة الدولة 25/ ديسمبر لعام 2003 م شفرة الأسواق المالية.<sup>2</sup>
- أما وزارة التجارة تتدخل أحيانا لإيجاد الحلول المناسبة لبعض النزاعات التجارية، كما ان هنالك بعض الهيئات تتدخل لحل وتسوية هذه المشاكل على سبيل المثال:
- 1- رئاسة الجمهورية 2- الأمانة العامة للدولة 3- وزارة المالية الميزانية
  - 4- وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي 5- وزارة الثروة الحيوانية
  - 6- وزارة الزراعة .

#### ثانيا : الرقابة على الواردات:

نظام الرقابة على الواردات برغم أن الدولة لم تنظم حظر للواردات باستثناء الجدول أعلاه ، بهدف حماية البيئة والأمن القومي واحترام الاتفاقيات والمعاهدات الدولية والتكتلات الاقتصادية الأخرى.<sup>1</sup>

1 - مرسوم النظم القضائي للتجارة في تشاد، 004، رئاسة الجمهورية 28 مايو، 1998 م ، انجمينا .

2 - وزارة التجارة ، الغرفة التجارية تقرير سبتمبر- 2012م انجمينا ، ص 395 .

### ثالثا : بعض المواد المسموح بها والممنوع والقابلة للتفتيش:

- 1/ شوال البلاستيك غير قابل للتحويل ممنوع حماية البيئة
- 2/ تلفزيون غير رقمي قابل للتفتيش قابلية للتحويل إلى رقم 2015م.
- 3/ معدات الاتصالات والأجهزة قابل للتفتيش تطبيق قانون المثل.
- 4/ بعض المنتجات التي تخص الجيش قابل للتفتيش قرار وزارة الدفاع.
- 5/ بعض المنتجات والآلات مسموح لوزارة التجارة حماية نسبية.
- 6/ الأسلحة مسموح لوزارة الامن والدفاع والامن القومي .
- 7/ السيارات، حسب النوع والعمر، حماية البيئة.
- 8/ مواد كيميائية ممنوع لحماية البيئة.
- 9/ مواد بترولية غاز وبنزين وجازولين قابل للتفتيش لحماية البيئة.

### ربعا : بعض إجراءات التصدير:

عملية التصدير المنتجات من البضائع إلى الخارج يتم عبر الآتي:

- 1/ الفاتورة الأصلية المرفق مع البضائع.
  - 2/ اذن حرية الحركة من قبل دول سيمأك .cemac.
  - 3/ شهادة التصريح والإعلان عن التصدير من قبل لجنة هيئة الجمارك.
  - 4/ استخراج الشهادة الصحية.
  - 5/ تفتيش البضائع حسب النوع والكمية.
  - 6/ دفع قيمة التصدير.
- بالرغم ان تشاد اتفقت مع منظمة التجارة الدولية لعام 1999م بأن البلاد لم تطبق بعض الشروط المدرجة مع الاتفاقية الدولية الخاصة بالاستثمارات الخارجية نحو تشاد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي تقرير التجارة ، لعام 2019م، مرجع سبق ذكره، ص 10.

<sup>2</sup> - وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي ، المعهد الإحصائي ، تقرير التجارة لأعوام 2005:2012م ، أنجمينا ، ص ص 10:13 .

### خامسا: الاتفاقيات الدولية:

هنالك استثناء بنسبة 58% لدول السيماك بما يخص التعاون الدولي والاقليمي ، كما ان هنالك تكتلات اقتصادية دولية مثل سيماك cemac، وغيرها واوهادا ، والاستراتيجية المعتمدة يخص الصادرات الزراعية والرعية بهدف تحسين الآتي:

- 1/ التصدير 2/ حرية التبادل 3/الخدمات 4/ رأس المال.

كما أن لديها اتفاقية مع الاتحاد الأوروبي من أجل الاستيراد وتصدير المنتجات والبضائع دون شروط محجفة، ولديها اتفاقية مع الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 2002 م ويذكر أن الصادرات إلى أمريكا تجاوزت 1،9 إلى 3،2 مليار دولار لعام 2006.<sup>1</sup>

نظام الضريبي لقانون الشركات يتم وفقا لأرباح بعد استبعاد الضرائب من هذه الأرباح ونوعية النشاط.

اما الشركات الخاصة التي تخضع لهذا النظام والتي لم تتجاوز مبيعاتها من 60-200 مليون فرنك تشادي.<sup>2</sup>

### سادسا : بعض تكاليف انشاء الشركات في تشاد

1/ الشركة المتوسطة يحق التسجيل 3% من رأس الشركة حق الخزينة العامة 7000 ألف فرنك سيفا ، الوكالة الوطنية للاستثمار 10400 anie الدمغة 1600 timbr فرنك سيفا .

2/ الشركة ذات المسؤولية المحدودة، 3% من رأس المال، حق الخزينة العامة 4000 ألف فرنك سيفا ، الوكالة الوطنية لاستثمار 600 anie فرنك سيفا .

1- وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي ، تقرير التجارة لعام 2012م، مرجع سبق ذكره، ص 8 .

2- وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي ، تقرير التجارة لعام 2012م ،مرجع سبق ذكره، ص ص 13:14 .

3/ الشركة لشخص واحد، عدم وجود رأس مال، حق الخزينة العامة 3000 ألف فرنك، حصة الوكالة الوطنية للاستثمار 600 anie فرنك سيفا.

4/ الجمعيات ذات الأرباح، حصة التسجيل 3% من الأرباح، حصة الخزينة العامة، 400 فرنك سيفا، اما حصة الوكالة الوطنية للاستثمار 7200 فرنك سيفا.<sup>1</sup>

5/ فرع متعدد الجنسيات، حصة التسجيل 3% من رأس المال، حصة الخزينة العامة 12000 فرنك سيفا، حصة الوكالة الوطنية للاستثمار 48200 فرنك سيفا حصة الدمغة 600 فرنك سيفا ثابت<sup>2</sup>.

التجارة الخارجية في تشاد تطبق نظام دول السيماك المجموعة الاقتصادية النقدية لدول وسط أفريقيا communauté économique et monétaire de l'Afrique central

يجب أن يكون هذه البضائع والسلعة تطابق الفواتير المدرجة مع البضائع عند دخولها إلى الأراضي الوطنية، بالإضافة ضريبة القيمة المضافة لهذه الواردات عند البيع داخل الأراضي او على حدود الدولة في حالة التبادل التجاري بين دول السيماك مع الأخذ باعتبار مصروفات الشحن والنقل والتأمين، taxe de valeur ajoutée tva.<sup>3</sup>

سابعا : نظام إدارة الضرائب في تشاد يخضع الى النقاط التالية المستندات الجمركية

1-الوكالة الوطنية لاستثمار قانون رقم 743/ رئاسة الجمهورية، يوم 6/ سبتمبر 2010 م قانون انشاء إجراءات الشركات في تشاد. لعام 2012م، أنجمينا، 393.

2 - وزارة التجارة والصناعة، قانون رقم 743/ رئاسة الجمهورية، يوم 6/ سبتمبر 2010 م قانون انشاء إجراءات الشركات في تشاد. لعام 2012. أنجمينا، ص73.

3- وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي المعهد الإحصائي، تقرير التجارة لعام 2007م، أنجمينا، ص 19.

- 1/ تاريخ التسجيل والمبلغ.
- 2/ تاريخ التوقيع ويطابق تاريخ تسجيل المستندات والمبلغ.
- 3/ رقم اعلان عن البضائع ان يطابق نفس الرقم عند دخول هذه البضائع .
- 4/ مكتب التسجيل عند دخول البضائع ويختم من قبل المسؤول الإداري للضرائب ويوقع عليه .
- 5/ مكان تصدير هذه البضائع موضح على الفواتير ويتم تحديد كمية الإنتاج والأسعار.
- 6/ الوزن الحقيقي يجب أن يكون موضح عند نقطة الشراء بدون تعبئة.
- 7/ القيمة او العملة ويتم تحديد السعر بالفرنك الأفريقي لدول وسط أفريقيا francs fcfa<sup>1</sup>.

#### ثامنا : التعريفات الضريبية في تشاد :

هنالك تعريفات خاصة تشكل النظام الأساسي للتجارة في تشاد والتي تخص الواردات والصادرات السالعية والبضائع بين التكتلات الاقتصادية وخاصة دول سيماك وتتكون من أرقام مشفرة معروفة بين التكتل ، واما المعاملات التجارية الدولية الأخرى لديها تعامل حسب الاتفاقية بين الطرفين.

النظام الضريبي في تشاد يتكون من ست مجموعات إدارية بنسبة لقيمة الواردات والصادرات تم توضيحه في قانون رقم 23 و 24 وقانون الضرائب العامة .

اغلب الواردات والصادرات تتم عبر النقاط التالية:

- 1/ ميناء دوالا الكاميرونية.
- 2/ ميناء بورتسودان بالسودان.
- 3/ ميناء لاغوس بنيجيريا .
- 4/ ميناء كتنو بجمهورية بنين
- 5/ مطار حسن جاموس العاصمة انجمينا.

<sup>1</sup> \_ وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي، تقرير التجارة لعام 2019م، مرجع سبق ذكره، ص ص 11،12 .

## 6/ عبر الحدود.

ويرفق على هذه الواردات والصادرات اسم الدولة والكمية ودولة الاستلام وميناء العبور.

الوزن: بصورة عامة يتم الاعتماد على التقرير المرفق في فاتورة الشراء والموضح فيه كل المعلومات التي تخص البضائع ، وعند الضرورة يتم تجريد البضائع من التعبئة و الأكياس والكراتين من أجل الفحص والتحقق.

هنالك بعض العمليات التجارية لم تكن مدرجة تحت بند المعاملات التجارية والميزانية العامة للدولة، إنما يتم عن طريق الإداريين في مكاتب الضرائب للدولة بسبب عدم ربط نظام الضريبي بشبكة الاتصالات وعدم مركزية المعلومات للإيرادات العامة.

كل العمليات الضريبية تخضع للقانون الوعاء الضريبي رقم 23 و 26 التابع لقانون ضرائب الدولة ، بعد نقل هذه البضائع يجب أن تتضمن مصاريف النقل والتفريق ونفقات أخرى حتى يصل ميناء العبور ثم مكتب الضرائب.<sup>1</sup>

اما النقل عبر المطارات يتضمن نفقات النقل والشحن والتفريق ومصروفات أخرى وان تكون بالعملة المحلية.

اما الوعاء الضريبي يكون عن طريق الطن استثناء المواد السائلة liquide مثل البترول والذي يخضع الى نظام اللتر او الوزن le poids او الوحدة unite الماشية والسيارات والناقلات. ، برغم ان هنالك بعض المشاكل التي تواجه الضريبة عند الوعاء بسبب النظام التقليدي باليد مما يكثر الأخطاء عند الكتابة اليدوية من قبل الإداريين.

النظام الضريبي المطبق لعام 2004 ، تحت رقم 6250 ، والذي يسمح لكل الإداريين العاملين في مكاتب التحصيل الضريبي للدولة لإتمام الإجراءات الآتية: 1/ السنة والشهر. 2/ رقم الإعلان عن البضائع 3/ مكتب الضرائب والمحلية والولاية.

1- وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي المعهد الإحصائي ، تقرير التجارة لعام 2019م أنجمينا ، ص 9 .

- 4/ الرقم السري للولاية او مكتب الضرائب 5/ رقم الدولة المنتجة لهذه البضائع<sup>1</sup> .  
6/ البضاعة والقيمة الموضح في الفاتورة. 7/ الوزن بالكيلو جرام او الوحدة او اللتر  
8/ القيمة الضريبية. 9/ نقطة الدخول.

### المبحث الثاني

#### الواردات والصادرات لعام 2007-2009م:

#### أهم الواردات والصادرات التشادية لعام 2007 م

بلغ نسبة الواردات الإجمالية 384 مليار فرنك سيفا بنسبة انخفاض 31 % مقارنة لعام 2006م، وقدرت 557 مليار فرنك سيفا.<sup>2</sup>

#### جدول (1) أهم الواردات من البضائع لعام 2007

الرقم	نوع البضائع	بالفرنك سيفا	النسبة
1	الجازولين	50.045 مليار	11 %
2	السكر المكرر	16.230 مليار	4.22 %
3	أدوية بشرية وحيوانية	15.680 مليار	4.08 %
4	مواد بناء	15.128 مليار	3.93 %
5	دقيق القارين	11.303 مليار	2.94 %
6	الأسمنت بولاند	10.433 مليار	2.71 %
7	السجائر	7.084 مليار	1.84 %
8	السكر غير المكرر	6.033 مليار	1.57 %
9	أجهزة طبية وكهربائية وتلفزيونات	6.010 مليار	1.57 %
10	أنايب مياه	5.893 مليار	1.53 %
11	قطع غيار مختلفة للطائرات	5.84 مليار	1.45 %

المصدر : اعداد الباحث اعتمادا على البيانات واحصائيات وتقارير وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي، تقرير التجارة لعام 2007م، مرجع سبق ذكره، ص ص 16:17

#### أ/ أهم الدول المصدرة للبضائع إلى تشاد لعام 2007م:

<sup>1</sup> - وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي المعهد الإحصائي ، تقرير التجارة لعام 2019م، مرجع سبق ذكره، ص 15.

<sup>2</sup> وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي المعهد الإحصائي ، تقرير التجارة لعام 2007م، مرجع سبق ذكره، ص

1/ الكاميرون احتلت المرتبة الأولى بقيمة 143 مليار فرنك سيفا بنسبة 37 % من إجمالي الواردات كما احتلت المرتبة الأولى لعام 2006 م يرجع السبب لديها حدود واسعة مع الدولة ، بالإضافة أقرب ميناء مع تشاد وذات حدود نهريّة مع العاصمة انجمينا وهي عضو في كتل السيماك للمجموعة الاقتصادية النقدية لدول وسط أفريقيا .

2/ الولايات المتحدة الأمريكية. بلغت قيمة الواردات 14 % من الإجمالي وتمثلت في مواد البناء وادوات الكهربائية وحديد ومواسير (أنابيب المياه) .

3/ جمهورية فرنسا. احتلت المرتبة الثالثة والتي تعتبر الشريك التجاري لتشاد منذ الاستقلال وقدرت الواردات 48 مليار فرنك سيفا، ومن أهم هذه الواردات الدقيق والأدوية وقطع غيار للطائرات والمبيدات الحشرية.

4/ نيجيريا والتي تحتل مساحة شاسعة مع تشاد على الشريط الحدودي وبلغ قيمة الواردات حوالي 37 مليار فرنك سيفا. أهم هذه البضائع الجازولين والإسمنت والبنزين والدقيق والألبان

5/ البرازيل قدرت إجمالي الواردات 5% تتمثل في السكر المكرر والمواسير (أنابيب المياه) والجرارات الزراعية<sup>1</sup>.

**ثانيا / أهم الصادرات التشادية إلى الخارج بدون البترول الخام لعام 2007م:**  
بلغت قيمة الصادرات 127 مليار فرنك سيفا مقارنة لعام 2006 م بنسبة انخفاض 60 % ، ويرجع ذلك لعدة اسباب عدم إدخال إيرادات الذرة الخفيفة والعادية وعيش الريف في الحساب والذي يتم استيراده إلى السودان وبسبب توتر العلاقات بين الدولتين وجود معارضة تشادية مسلحة على الأراضي السودانية مدعومة من

<sup>1</sup> - وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي ، تقرير التجارة لعام 2007 م ، أنجمينا. ص 17.

جمهورية الصين وبالتالي انخفض الطلب عليه ، علما بأن الصادرات التشادية نحو السودان لعام 2006 م بلغ 20 مليار فرنك سيفا

### جدول (2) أهم الصادرات التشادية إلى الخارج لعام 2007م

الرقم	نوع البضائع	بالفرنك سيفا	النسبة %
1	التيران	21.22 مليار	71.04
2	الفول السوداني	725.53 مليون	2.43
3	الأبقار	359.01 مليون	1.20
4	البذور والحبوب	249.41 مليون	0.83
5	عف القطن	147.62 مليون	0.83
6	الجمال	198.73 مليون	0.67
7	الخمور والسجائر	125.77 مليون	0.42
8	أجهزة وقطع غيار ، أجهزة تلفونات	2.48 مليار	0.44
9	الأغنام	120.44 مليون	0.44

مصدر : اعداد الباحث اعتمادا على البيانات واحصائيات وتقارير وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي، تقرير التجارة لعام 2007م، مرجع سبق ذكره، ص 17 .

#### ب/ أهم الدول المستوردة للبضائع التشادية لعام 2007م:

1/ نيجيريا : تتمثل في الاغنام ، القطن، الصمغ العربي ، الفول السوداني والبذور والحبوب والعلف ، 29.874 مليار بنسبة 53.55 %

2/ فرنسا : تشمل القطن ، لحوم ، الصمغ العربي ، بعض الأجهزة ، قطع غيار التلفونات 21.524 مليار 38.58 % .

3/ أمريكا بنسبة 1.458 مليار فرنك سيفا بنسبة 2.66 % .

4/ الكاميرون: تشمل الصمغ العربي، الفول السوداني، معادن وبذور واغنام وابقار وطاقت شمسية وأجهزة مختلفة و مكبات اسبيرات بقيمة 737 مليون فرنك سيفا بنسبة 1.32 % .

5/ افريقيا الوسطى بقيمة 494 مليون فرنك سيفا بنسبة 0.89 % .

6/ ساحل العاج بقيمة 452 مليون بنسبة 0.81 % ، من إجمالي الواردات <sup>1</sup>. يلاحظ ان قيمة الصادرات في ارتفاع ما بين عام 2006 ال. 2007 ، ويعود السبب إلى تدفق الاستثمارات الأجنبية والمحلية في البلاد بسبب تصدير البترول التشادي الى الخارج .

### ملحوظة :

هنالك بعض العمليات التجارية لم تكن مدرجة تحت بند المعاملات التجارية والموازنة العامة للدولة، إنما تتم عن طريق الإداريين في مكاتب الضرائب للدولة وغياب ربط نظام الضريبي بشبكة الاتصالات يؤدي إلى خلل في بعض البيانات ، يؤدي إلى صعوبة الحصول على المسندات مما يعيق تصور الإيرادات العامة والتي تم تقديره في الموازنة العامة للدولة .

### الواردات والصادرات التشادية لعام 2008م:

بلغت الواردات الإجمالية لعام 2008 374,11 مليار فرنك سيفا بنسبة 92,28 % مقارنة لعام 2007 م بنسبة 88,50 % وقدرت 384 مليار فرنك سيفا، بنسبة انخفاض 2,57 % نتجت عن انخفاض كميات الجازولين GAZOIL<sup>1</sup> ، ويعود إلى اندلاع الحرب في تشاد من قبل المعارضة المسلحة كما احتلت مساحة كبيرة من العاصمة أنجمينا وذلك في 2 يناير 2008 م<sup>1</sup> .

### أهم أنواع الواردات من البضائع و السلع لعام 2008م:

1/ الوقود الجازولين وبلغ 29.393 مليار فرنك سيفا بنسبة 40.37% من الإجمالي العام.

2/ مواشير (أنابيب مياه) بقيمة 14.694 مليار فرنك سيفا بنسبة 3.93 % .

3/ بنزين الطائرات بقيمة 13.462 مليار فرنك سيفا بنسبة 3.60 % .

1 - وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي المعهد الإحصائي ، تقرير التجارة لعام 2008 م، ص ص أنجمينا، 22، 21.

4/ السكر المكرر وغير المكرر بقيمة 13.006 مليار فرنك سيفا بنسبة 3.48 % من الإجمالي العام.

5/ الأسمت بقيمة 11.775 مليار فرنك سيفا بنسبة 3.15 % .

6/ White spirit (الجبس الأبيض) بقيمة 10.544 مليار فرنك سيفا بنسبة 2.82 % .

7/ السجائر tabac بقيمة 948241 مليون فرنك سيفا بنسبة 2.58% من إجمالي.

8/ بنزين سيارات 737441 مليون فرنك سيفا بنسبة 2.27 % .

9/ الدقيق بمختلف أنواعه 737441 مليون فرنك سيفا بنسبة 1.97 % .

10/ الأدوية بقيمة 705934 مليون فرنك سيفا بنسبة 1.89% من الاجمالي.<sup>1</sup>

انخفضت قيمة الواردات لعام 2008م بنسبة - 9 % مقارنة لعام 2007م، بسبب انخفاض الواردات من الوقود بنسبة - 41 % والسكر المكرر وغير المكرر بنسبة - 16 % ، كما ارتفع نسبة الأسمت بنسبة 15 % ، مما يدل علي زيادة الطلب ، كما ارتفع نسبة الطلب على مواد أنابيب المياه بقيمة 14,694 مليار فرنك سيفا ، مقارنة لعام السابق والذي بلغ 5,893 مليار فرنك سيفا ، بنسبة ارتفاع بلغة 149%

#### أ/ أهم الدول المصدرة للبضائع والسلعة إلى تشاد لعام 2008م

1/ الكاميرون cameroon بقيمة 106.64 مليار فرنك سيفا بنسبة 28.5 % .

انخفض بنسبة 41 % مقارنة لعام 2007 م والذي بلغ 76 مليار فرنك سيفا

2/ الولايات المتحدة الأمريكية ETATS- UNIS. بقيمة 78,51 مليار فرنك سيفا بنسبة 20.98% .

3/ فرنسا france . بقيمة 45.69 مليار فرنك سيفا بنسبة 12.21 % من الإجمالي.

- المرجع نفسه ، ص 22.

4/ نيجريا بقيمة 26.63 مليار فرنك سيفا بنسبة 6.32 %  
5/ البرازيل بقيمة 17.42 مليار فرنك سيفا بنسبة 4.66 % من الإجمالي. يلاحظ كل من أمريكا وفرنسا ونيجيريا قد حافظوا على نفس الترتيب للعام السابق 2007م. بلغ الصادرات الكاميرونية لعام 2008م 106 مليار مقارنة لعام 2007م ، والذي بلغ 143 مليار ، بمعدل انخفاض في الطلب على الواردات الكاميرونية بنسبة - 25 % ، أما فرنسا انخفضت الواردات بنسبة - 6.25 % ، وبالإضافة إلى نيجيريا انخفض نسبة الواردات وجاءت في المرتبة الرابعة بقيمة 26.63 مليار وبنسبة 6.32 مقارنة لعام 2007م أي بمبلغ قدرته 29.874 مليار وبنسبة 53.55 % لعام 2007م بنسبة انخفاض طفيف - 10 % ، أما أمريكا ارتفعت نسبة الواردات منها والذي قدرت بقيمة 78.51 مليار فرنك مقارنة لعام 2007م ، والذي قدر بمبلغ 1.458 مليار فرنك سيفا وبنسبة 2.66 % بفارق 77.05 مليار فرنك سيفا للعام السابق.<sup>1</sup>

**أهم الصادرات التشادية من البضائع والسلع بدون البترول الخام لعام 2008م**  
بلغ إجمالي الصادرات لعام 2008 بقيمة 40،31 مليار فرنك سيفا ، مقارنة مع العام السابق والذي بلغ 55،79 مليار فرنك سيفا بنسبة انخفاض قدرت 27،64 % من الإجمالي ، بسبب ضعف إنتاج القطن والصمغ العربي وتذبذب كميات الأمطار والتغيرات المناخية في تشاد .

**ب/ أهم الدول المستوردة للصادرات التشادية لعام 2008م**  
1/ نيجريا : 64،41 مليار فرنك سيفا بنسبة 60،46 % من الإجمالي تمثلت في الأبقار والاعنام والصمغ العربي والأحصنة والجمال وبذور القطن والعلف، وال فول السوداني.

<sup>1</sup> - وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي، تقرير التجارة لعام 2008م ، مرجع سبق ذكره، ص25

2/ الكاميرون : بقيمة 32,31 مليار فرنك سيفا ويشمل القطن وبذور القطن والبقول السوداني والابقار والصبغ العربي .

3/ أمريكا :الصبغ العربي و أجهزة ومكنات بقيمة 3,92 مليار فرنك سيفا <sup>1</sup>

4/ فرنسا بقيمة 1,58 مليار فرنك سيفا.

### جدول (3) أهم الصادرات المتشادية 2008م

الرقم	نوع الصادرات	القيمة فرنك سيفا	النسبة %
1	الثيران	21,362 مليار	52%
2	القطن	8,297 مليار	20,55%
3	بذور القطن	1,265 مليار	7,03%
4	الصبغ العربي	1,451 مليار	3,59%
5	والابقار	2,38 مليار	3,59%
6	هاويات	766 مليون	1,90%
7	البقول السوداني	1,351 مليار	3,35%
8	أجهزة مختلفة	347 مليون	0,86%
9	الأغنام	639 مليون	58%

المصدر : اعداد الباحث اعتمادا على البيانات واحصائيات وتقارير وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي، تقرير التجارة لعام 2008م، مرجع سبق ذكره، ص ص26:27.

لقد انخفض نسبة الصادرات لعام 2008م والذي بلغ 40,37 مليار فرنك سيفا مقارنة لعام 2007م والذي قدرت بقيمة 55,79 % وانخفض بنسبة 27- % ويعود السبب إلي انخفاض الطلب على القطن والصبغ العربي والأدوات الكهربائية والسيارات علي التوالي بلغ قيمة الصادرات من الثيران 24,911 مليار فرنك سيفا مقارنة لعام 2007<sup>2</sup>م والذي سجل 21,223 مليار فرنك سيفا بمعدل ارتفاع 0,17 بنسبة 17%، أما الواردات من القطن بلغ قيمته 8,297 مليار فرنك سيفا مقارنة لعام

<sup>1</sup>- وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي المعهد الإحصائي تقرير التجارة لعام 2008م ص ص 26,27 .

<sup>2</sup>- وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي المعهد الإحصائي تقرير التجارة لعام 2009م، انجمينا ، ص 12.

2007م والذي سجل 16,68 مليار فرنك سيفا بمعدل انخفاض 0,50- بنسبة 50%- ، كما انخفض قيمة الصنع العربي 1,451 مليار فرنك سيفا مقارنة لعام 2007م 2,73 مليار فرنك سيفا بمعدل انخفاض 0,46- وبنسبة 46%-

### الواردات والصادرات التشادية لعام 2009م:

#### أولاً: أهم الواردات لعام 2009م:

- 1/ الجازولين ،القيمة 61,746 مليار فرنك سيفا بنسبة 13,78 % .
  - 2/ مواسير (أنابيب المياه) 30,263 مليار فرنك سيفا بنسبة 6,75 %
  - 3/ السكر بجميع أنواعه 13,736 مليار فرنك سيفا بنسبة 3,07 %
  - 4/ البنزين 13,473 مليار فرنك سيفا بنسبة 3,01 % .
  - 5 / الدقيق 11,394 مليار فرنك سيفا بنسبة 2,54 %<sup>1</sup> .
  - 6/ الأسمت 11,093 مليار فرنك سيفا بنسبة 2,48 % .
  - 7/ السجائر 9,627 مليار فرنك سيفا بنسبة 2,15 % .
  - 8/ أدوات البناء 9,286 مليار فرنك سيفا بنسبة 2,07 %
  - 9/ الأدوية البشرية والبيطرية 9,096 مليار فرنك سيفا بنسبة 2,03 % .
  - 10/ بنزين الطائرات بقيمة 8,767 مليار فرنك سيفا بنسبة 1,96 %<sup>2</sup> .
- قدرت إجمالي الواردات لعام 2009م بقيمة 450 مليار فرنك سيفا، مقارنة لعام 2008م والذي بلغ 374 مليار فرنك سيفا بنسبة ارتفاع 20% ، ويلاحظ من خلال

<sup>1</sup> - وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي ، تقرير التجارة لعام 2009م ، مرجع سبق ذكره، ص ص 12،13.

<sup>2</sup> - بان آجي محمد: تأثير الأزمة الاقتصادية على أداء الموازنة العامة في تشاد، 2012م، معهد التخطيط القومي، مصر، ماجستير (غير منشور)، ص 63

البيانات ارتفاع الطلب على الجازولين بقيمة 61,746 مليار فرنك سيفا مقارنة لعام 2008م والذي بلغ 29,393 مليار فرنك سيفا بنسبة ارتفاع 110%.

كما ارتفع الطلب على مواد البناء بقيمة 30,263 مليار فرنك سيفا مقارنة لعام 2008م والذي بلغ 14,694 مليار فرنك سيفا بنسبة ارتفاع 105%، أما السكر ارتفع الطلب بمقدار طفيف بمعدل 0,05 ونسبة 5% أما البنزين ارتفع الطلب بقيمة 13,473 مليار فرنك سيفا مقارنة لعام 2008م والذي سجل 8,482 مليار فرنك سيفا بمعدل 0,58 وبنسبة 58% وأما السجائر لم تكن مدرجة من ضمن المتطلبات للعام السابق والذي بلغ قيمته لعام 2009م 9,627 مليار فرنك سيفا.

#### أ/ أهم الدول المصدرة للبضائع إلى تشاد لعام 2009م:

1/ الكاميرون : بلغت القيمة 112 مليار فرنك سيفا بنسبة 25 % من إجمالي الواردات ، مقارنة لعام 2007 والذي بلغ 107 مليار فرنك سيفا .

/ فرنسا: بنسبة 15,3% ، وتشمل مواد بناء 5983,49 مليون ، الدقيق 5038,62 مليون ، الأدوية بقيمة 4054,96 مليون حديد 1783,17 مليون، أجهزة وقطع غيار، 2378,83 مليون فرنك سيفا .

3/ أمريكا : بنسبة 15% من الإجمالي الواردات مواسير (أنابيب مياه) 8502,30 مليون أجهزة من نوع رقم 85,35,36,37، بقيمة 7496,92 مليون، اجزاء أجهزة مختلفة على شكل قطع غيار ، 3477,73 مليون ،أنواع مختلفة من الأنابيب المياه ، بقيمة 1836,17 مليون فرنك سيفا.

4/ نيجريا: بقيمة 38 مليار فرنك سيفا، يتمثل في بنزين 8801,42 مليون، الإسمنت

7462,60 مليون فرنك سيفا، الدقيق 5931,83 مليون، ألبان مجففة 1635,83 مليون

5/ الصين : بقيمة 2836,97 مليون ، مواسير (أنابيب مياه) معدات أجهزة لآبار

2179,93 مليون، أجهزة أخرى 1254,70 مليون فرنك سيفا، جرارات للزراعة

686,13 مليون فرنك سيفا ، منتجات مختلفة 1002,34 مليون فرنك سيفا<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي ، تقرير التجارة لعام 2009 م، مرجع سبق ذكره، ص 15.

### جدول (4) أهم الصادرات التشادية لعام 2009م

الرقم	نوع الصادرات	القيمة	نسبة المنوية%
1	الثيران	21,943 مليار	57,72%
2	القطن	8,803 مليار	23,16%
3	الصمغ العربي	1,056 مليار	2,78%
4	أنواع أجهزة مختلفة	1,015 مليار	2,67%
5	فازلين	642 مليون	1,69%
6	الأغنام	544 مليون	1,43%
7	سيارات مستعملة	416 مليون	1,10%
8	أخري	400 مليون	1,05%
9	هاويات	393 مليون	1,04%
10	جلود	318 مليون	0,84%

المصدر : اعداد الباحث اعتمادا على البيانات واحصائيات وتقارير وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي، تقرير التجارة لعام 2009م ، مرجع سبق ذكره، ص 15.

بلغ إجمالي الصادرات لعام 2009م 38,02 مليار فرنك سيفا مقارنة لعام 2008 والذي قدرت 40,37 مليار فرنك سيفا ، بنسبة انخفاض 5,82-% ويرجع السبب إلى غياب تصدير الفول السوداني والذي بلغ 1,351 مليار فرنك سيفا لعام 2008م وغياب الصادرات من بذور القطن بقيمة 1,265 مليار فرنك سيفا كما ارتفع الطلب على الثيران بمعدل 0,02 بنسبة 2-% ، والقطن بمعدل 0,06 بنسبة 6%<sup>1</sup>.

#### ب/ أهم الدول المستوردة للبضائع التشادية لعام 2009م:

1/ نيجريا : بقيمة 23,69 مليار فرنك سيفا بنسبة 62,21 % من الإجمالي بوزن 43,592 طن تمثل في الأبقار والاعنام والصمغ العربي والبذور والعلف والأحصنة والجمال.

2/ فرنسا: بقيمة 9,09 مليار فرنك سيفا بنسبة 21,91 % من إجمالي الواردات، بوزن 27248 طن، ويشمل القطن، والصمغ العربي، والجلود وزيت خفيفة .

3/ أمريكا: احتلت المرتبة الثالثة بقيمة 1,90 مليار فرنك سيفا بنسبة 5,00 %

<sup>1</sup> - وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي ، تقرير التجارة لعام 2009 م ، مرجع سبق ذكره، ص 16.

4/ الكامبيرون : بقيمة 1,36 مليار فرنك سيفا. بعد ما كان ترتيبه الثاني لعام 2008 م وبلغت إجمالي هذه الدول الاربعة فقط بنسبة 95 % وتمثلت في الصمغ العربي، الاغنام انابيب الغاز وال فول السوداني، سيارات ومواد كيميائية، من الصادرات التشادية خارج قطاع البترول الخام.

### المبحث الثالث

**الواردات والصادرات (2010م) وأهم مكاتب التحصيل وكميات انتاج البترول والميزان التجاري:**

قدرت قيمة الواردات الإجمالية لهذا العام 550 مليار فرنك سيفا بوزن 1059,63 طن ، مقارنة لعام 2009 والذي بلغ 450 مليار فرنك سيفا بنسبة ارتفاع 22 % ، ويعود إلى إجراءات الدولة بهدف تخفيض الوعاء الضريبي من أجل مراعاة إلى الظروف المعيشية وتخفيض أسعار المواد الاستهلاكية ، مما ادت إلى زيادة الطلب على الواردات وادت هذه الأخيرة إلى زيادة حجم الضرائب بالتالي ارتفع نسبة الدخل الضريبي.<sup>1</sup>

### **أهم الواردات من البضائع لعام 2010م:**

- 1/ الجازولين بقيمة 73,413 مليار فرنك سيفا بنسبة 13,33 من إجمالي الواردات، بوزن 178845901 طن .
- 2/ الأسمنت بقيمة 17,169 مليار فرنك سيفا بنسبة 3,12 % بوزن 154285752 طن .
- 3/ البنزين 16,484 مليار فرنك سيفا بنسبة 2,99 % بوزن 32065492 طن .
- 4/ السكر المكرر وغير المكرر ، بقيمة 16,064 مليار فرنك سيفا بنسبة، 2,92 % بوزن 60594381 طن .
- 5/ مواد بناء بقيمة 14,409 مليار فرنك سيفا بنسبة 2,62 % بوزن، 3383924 طن .

<sup>1</sup> - وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي، المعهد الإحصائي تقرير التجارة لعام 2010 ، أنجمينا ، ص 12 ،

6/ الدقيق farine، بقيمة 11,598 مليار فرنك سيفا بنسبة 2,11%، بوزن 72192780 طن.

7/ أجهزة مختلفة تحت الأرقام N843041,843049، بقيمة 10,501 مليار فرنك سيفا بنسبة 1,91% بوزن 1036635 طن .

8/ الأدوية 10,331 مليار فرنك سيفا بنسبة 1,88% ، بوزن 1385744 طن  
9/ بنزين الطائرات 9,408 مليار فرنك سيفا ، بنسبة 1,71% ، بوزن 28780196.

10/ أنابيب المياه 8,972 مليار فرنك سيفا ، بنسبة 1,63%، بوزن 5778091 طن<sup>1</sup>.

من خلال البيانات يتضح أن نسبة الواردات لعام 2010م بلغ 550 مليار فرنك سيفا مقارنة لعام 2009م والذي سجل 450 مليار فرنك سيفا بنسبة ارتفاع 22% ، ويعود هذا الارتفاع إلى الطلب العالي إلي جازولين بقيمة 73,43 مليار فرنك سيفا مقارنة لعام 2009م وقدرت قيمته 61,746 مليار فرنك سيفا ، بقيمة زيادة 11,667 مليار فرنك سيفا وبنسبة ارتفاع 15% لقد احتل الجازولين المرتبة الأولى علي التوالي 2009-2010م ، بينما انخفض الصادرات من القطن بقيمة 6,513 مليار فرنك سيفا ، وارتفع قيمة الصادرات من الصمغ العربي لعام 2009م بلغ 1,056 مليار فرنك سيفا مقارنة 2,121 مليار فرنك سيفا بنسبة زيادة 100% .

### اولاً: أهم الدول المصدرة للبضائع إلى تشاد لعام 2010م:

1/ الكامبيرون: احتل المرتبة الأولى تمثلت في الجازولين والبنزين ، الإسمنت والسكر المكرر 113,84 مليار فرنك سيفا .

2/ فرنسا: من أهم الواردات، الأدوية، وقطع غيار التلفونات وأجهزة مكينات بقيمة 73,89 مليار فرنك سيفا.<sup>2</sup>

3/ أمريكا: قطع غيار وأجهزة وادوات وأنابيب المياه بقيمة 65,67 مليار فرنك سيفا.

<sup>1</sup> - وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي، تقرير التجارة لعام 2010 ، مرجع سبق ذكره، ص 12 .

<sup>2</sup> - وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي المعهد الإحصائي تقرير التجارة لعام 2010 ، ص 12 .

4/ نيجريا: الجازولين، الإسمنت، الدقيق وألبان مجففة بقيمة 49 مليار فرنك سيفا.  
5/ الصين: قطع غيار تلفونات، وتلفزيونات، أجهزة تطعيم، وأجهزة كهربائية  
46,62 مليار فرنك سيفا.

هذه الدول الخمس حافظوا على نفس الترتيب للعام 2009م، وأجمالي الواردات لهذه الدول الخمس بلغ 80% من إجمالي الواردات لعام 2010م.

**ثانيا: أهم الصادرات التشادية لعام 2010 بدون قطاع البترول الخام:**

بلغ إجمالي الصادرات لعام 2010 م دون قطاع البترول الخام بقيمة 32,83 مليار فرنك سيفا مقارنة للعام السابق 2009 م والذي قدرت 38,02 مليار فرنك سيفا، وعام 2008 م والذي قدرت 40,33 مليار فرنك سيفا على التوالي .

#### جدول (5) أهم هذه الصادرات 2010م:

الرقم	نوع البضائع	بالفرنك سيفا	النسبة %	الوزن بالطن
1	الثيران	22,550 مليار	68,68	41733,459
2	القطن	2,290 مليار	6,98	14307,445
3	الصمغ العربي	2,121 مليار	6,46	16093,184
4	اسبيرات مكنتات	900 مليون	2,74	3,324
5	هاويات مختلفة	767 مليون	2,34	2,34
6	اسبيرات أخرى تحت رقم 85,01,85,02	689 مليون	2,10	3,716
7	الجمال	504 مليون	1,53	1561,2
8	اغنام حية من مختلف الانواع	457 مليون	1,39	918,15
9	البذور والسسم	311 مليون	0,95	3066
10	وقود طائرات	219 مليون	0,67	540

المصدر : اعداد الباحث اعتمادا على البيانات واحصائيات وتقارير وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي، تقرير التجارة لعام 2010م، مرجع سبق ذكره، ص 12

بلغ إجمالي الصادرات لعام 2010 م دون قطاع البترول الخام بقيمة 32,83 مليار فرنك سيفا مقارنة للعام السابق 2009 م والذي قدرت 38,02 مليار فرنك سيفا، وعام 2008 م والذي قدرت 40,33 مليار فرنك سيفا على التوالي .

يلاحظ نسبة انخفاض الصادرات على التوالي بنسبة 13,65 % والذي يعبر عن تراجع نسبة إنتاج القطن والذي يعتبر المصدر الثاني بعد الإيرادات البترولية للدولة بقيمة 2,290 مليار فرنك سيفا لعام 2010م مقارنة لعام 2009م بقيمة 8,803 مليار فرنك سيفا بمعدل انخفاض 0,73- بنسبة 73%- ، كما ارتفع الصادرات من الثيران بنسبة 2% مقارنة للعام السابق ، وغياب الصادرات من الجازولين والذي بلغ 642 مليون فرنك سيفا لعام 2009م .

### ثالثاً: أهم الدول المستوردة للبضائع التشادية لعام 2010م:

- 1/ نيجريا : بقيمة 23,87 مليار فرنك سيفا بنسبة 72,71 % ، بوزن 52133 طن تمثلت في الاغنام والبذور والحبوب، والقطن والصمغ العربي.
- 2/ أمريكا: بقيمة 2,88 مليار فرنك سيفا يتمثل في اجزاء مكثات، أجهزة من نوع رقم 85,01,85,02 8430,843,049 أنواع مختلفة من الحديد ، أجهزة كهربائية وسلوك خاصة، أجهزة للخشب.
- 3/ الكاميرون بقيمة 2,74 مليار فرنك سيفا، الصمغ العربي ، وقود الطائرات، الأبقار، أنابيب الغاز ، الحبوب والبذور، علف الحيوانات ، الفول السوداني، أجهزة لاستخدام الخشب، وزيت الفول السوداني.
- 4/ فرنسا: بقيمة 2,12 مليار فرنك سيفا.
- 5/ كنگو الديمقراطية بقيمة 0,15 مليار فرنك سيفا.
- 6/ ليبيا بقيمة 0,70 مليار فرنك سيفا.<sup>1</sup>

### جدول (6) أهم مكاتب التحصيل الإيرادات الضريبية لعام 2007-2010م

النسبة السنة	انقبلي(1)	المطار	مندو	كومة	سار	بنفور	المطار العسكري	لبري
2007م	115419	93097	23842	61664	8212	-	11056	6719
2008م	179170	61726	26778	83449	10831	-	-	-

<sup>1</sup>- وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي، تقرير التجارة لعام 2010 ، مرجع سبق ذكره، ص ص

أثر الصادرات والواردات التشادية على الميزان التجاري خلال الفترة (2007-2010م)

أحمد علي جعفر

-	-	-	-	-	-	-	-	2009م
-	86614	12929	-	91127	41134	104852	190664	2010م
6719	670 97	929 12	19043	240 236	754 91	675 259	253 485	المجموع

المصدر : اعداد الباحث اعتمادا على البيانات واحصائيات وتقارير وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي ، المعهد الاحصائي ، تقرير التجارة للأعوام 2010:2007م ، ص ص ، 18:17 .

خلال البيانات أحتل مكتب المطار المرتبة الأولى للإيرادات بقيمة 675 259 مليار مقارنة مع مكتب انقيلي الذي جاء في المرتبة الثانية بقيمة 253 485 مليار بفارق 421774 مليار أما مندو جاءت في المرتبة الثالثة بقيمة 754 91 مليار واحتلت كومة المرتبة الرابعة بقيمة تبلغ 240 236 مليار ثم مكتب بنفور أحتل المرتبة الخامسة 12 929 مليار ثم مكتب المطار العسكري بقيمة 670 97 مليار ، ثم مكتب مدينة ليري و سار علي الترتيب بقيمة 6719 مليار 19043 مليار فرنك سيفا من حيث أهم المكاتب لتحصيل الإيرادات الضريبية خلال فترة الدراسة .

#### جدول (7) الواردات الإجمالية حسب القارات للأعوام 2007 : 2010م

النسبة السنة	إفريقيا	أروبا	أمريكا	آسيا	استراليا
2007م	%33	%27,64	%21	%14,68	-
2008م	41,24%	20,85%	23,64%	12,72%	0,11%
2009م	-	-	-	-	-
2010م	35,28%	27,64%	14,68%	22,24%	0,05%

المصدر : اعداد الباحث اعتمادا على البيانات واحصائيات وتقارير وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي ، المعهد الاحصائي ، تقرير التجارة للأعوام 2010:2007م .

بلغ قيمة الواردات من القارة الافريقية 33% من إجمالي الواردات الذي بلغ 143 و37 مليار فرنك سيفا ، علي رأسها كل من الكاميرون ونيجيريا بقيمة 180 مليار فرنك سيفا ، عبر ميناء دوالا الكاميرونية ولاغوس النيجيرية التي تعتمد عليها الدولة ، كما تعتبر أقرب ميناءين للعاصمة أنجمينا ، مما أدت إلى أهميتها في النشاط التجاري. لقد احتلت القارة الافريقية المرتبة الأولى على التوالي لعام 2007م بنسبة 33% مقارنة 41.24% لعام 2008م بمعدل 0.24 وبنسبة ارتفاع 24% ، أما القارة الامريكية احتلت المرتبة الثانية بعد ما كانت في المرتبة الثالثة بنسبة 21% لعام

2007م ، مقارنة لعام 2008م بنسبة 23.64% بمعدل ارتفاع 0,12 وبنسبة 12% ،  
وأما القارة الأوروبية احتلت المرتبة الثالثة بعد ما كانت في المرتبة الثانية بنسبة  
20% مقارنة إلى عام 2008م سجلت نسبة 20.85% بمعدل انخفاض 0,24- وبنسبة  
24%- تراجع نسبة الواردات من القارة الأوروبية وخاصة فرنسا من الأدوية المختلفة  
البشرية والبيطرية، أما القارة الأسترالية احتلت المرتبة الأخيرة للعامين على التوالي  
بنسبة انخفاض 13%- ، وفي عام 2010م لقد احتلت القارة الأفريقية المرتبة الأولى  
على الترتيب لعامين 2008 و2010م بالرغم من انخفاض الواردات بنسبة 14%- ،  
بالرغم من انخفاض الواردات من القارة الأفريقية إلا أنه احتل المرتبة الأولى علي  
الترتيب لعامين 2010-2011م بنسبة انخفاض 20% من الواردات ، أما القارة  
الأوروبية احتلت المرتبة الثاني علي الترتيب بنسبة ارتفاع بلغ 1% مقارنة لعام  
2010م ، أما قارة آسيا جاءت في المرتبة الثالثة بعد ما كانت في المرتبة الرابعة  
بالرغم من انخفاض الواردات بنسبة 5%- ، أما القارة الأمريكية جاءت في المرتبة  
الخامسة بنسبة ارتفاع 34%.

### جدول (8) إنتاج البترول الخام في تشاد عام 2003-2010م:

الرقم	السنة	مليون برميل في السنة	مليار فرنك سيفا
1.	2003م	9	135
2.	2004م	61	913
3.	2005م	63	1377
4.	2006م	57	1548
5.	2007م	52	3110
6.	2008م	47	1773
7.	2009م	45	2467
8.	2010م	44	

المصدر : اعداد الباحث اعتمادا على البيانات واحصائيات وتقارير وزارة الاقتصاد والتخطيط  
والتعاون الدولي ، المعهد الاحصائي ، تقرير التجارة للأعوام 2007:2010م .

نجد نسبة إنتاج البترول في عام 2003م بلغ فقط 9 مليون برميل والسبب يعود إلى ان  
البترول تم تصديره إلى الخارج في يوم 16 اكتوبر لعام 2003 م وهذا يعني بأن  
كمية الإنتاج لمدة شهرين وأربعة عشر يوم فقط. من خلال البيانات والمعطيات أن  
معدل الإنتاج البترول الخام بلغ بمعدل 5.77 ، وبنسبة 577% ، مقارنة لعام 2003م ،

وبينما انتاج البترول الخام لعام 2004م لفترة عام كامل ، و سعر البترول يتراوح ما بين 40 إلى 60 دولار أمريكي بسبب تضخم في بورصة نيويورك ، 2007م.

بلغ انتاج البترول الخام لعام 2005م 63 مليون برميل في السنة بقيمة 1377 مليار فرنك سيفا بنسبة ارتفاع 3% أما عام 2006م انخفض كمية الإنتاج بنسبة 9%- والذي قدرت 57 مليون برميل في السنة، مقارنة لعام 2007م والذي بلغ 52 الف برميل بقيمة 3110 مليار فرنك سيفا وبنسبة انخفاض 8%- ويعود إلى انخفاض الأسعار العالمية للبترول والإضافة الي الحروب العسكرية بهدف التولي على السلطة في تشاد لعام 2008م، بعد ارتفاع نسبة إنتاج البترول في عام 2005م ووصل أعلى القمة 63 برميل ، أصبح في هبوط مستمر حتى عام 2009م، وبلغ نسبة الإنتاج 45 مليون برميل مقارنة لعام 2008م، نسبة انخفاض خفيف قدرت 4%- وبنسبة 28%- مقارنة لعام 2005م. لقد انخفض كمية الإنتاج لعام 2009م

**جدول (9) الميزان التجاري للصادرات والواردات التشادية دون البترول الخام لعام 2010:2007 .**

الرقم	السنة	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري	النسبة الصادرات	النسبة الواردات
1	2006م	127	557	-	-	-
2	2007م	55,79	384	-328,21	0,3%	31%
3	2008م	40,37	374,11	-333,74	38%	2%
4	2009م	38,2	450	-411,8	5%	20%
5	2010م	32,83	550	-517,17	16%	22%
	المجموعة	1290,756	6028,971	-4738,215		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد علي بيانات وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي ، المعهد الإحصائي ، تقارير التجارة ، للأعوام 2010:2007م.

ويلاحظ من خلال البيانات إن الميزان التجاري في عجز مستمر خلال فترة الدراسة بعد استبعاد الإيرادات البترولية ، وهذا يعني ضعف الإنتاج المحلي والاعتماد علي

الواردات الخارجية وبالتالي يؤدي الى عدم النمو الاقتصادي في الدولة ، كما أن نسبة الواردات انخفضت بنسبة 31% مقارنة لعام 2006م والذي قدرت 557 مليار فرنك سيفا ويعود السبب انخفاض الواردات كل من الكامبيرون والسودان بسبب عدم الاستقرار السياسي بين تشاد والسودان ، مما انخفض الطلب علي الواردات لعام 2007م ، أما عام 2008م انخفض الطلب علي الواردات بنسبة 2,57% وخاصة الجازولين انخفض بنسبة 41,23% وبالإضافة انخفاض قيمة الصادرات لعام 2008م بنسبة 27,64% بسبب تراجع انتاج القطن وتصدير الأبقار بقيمة 21,36 مليار فرنك سيفا، ارتفع قيمة الواردات لعام 2019م بنسبة 20% ازداد الطلب على البضائع من انابيب المياه والسكر المكرر وغير المكرر مقارنة لعام 2008م ، أما عام 2010م بلغ قيمة الواردات 550 مليار فرنك سيفا مقارنة لعام 2009م والذي سجل 450 مليار فرنك سيفا بنسبة ارتفاع 22% ويعود هذا الارتفاع القرارات الصادرة من الدولة بهدف تخفيض الوعاء الضريبي ، أما الصادرات انخفض بنسبة 13,65% ويعود إلي انخفاض معدلات انتاج القطن في الدولة ، وفي عام 2011م ارتفع قيمة الواردات بنسبة 5,3% ، ارتفاع معدلات الطلب على انابيب المياه بلغ قيمته 60 مليار والجازولين 45 مليار ، أما الصادرات بلغ 45,85 مقارنة لعام 2010م بقيمة 32,83 مليار نسبة ارتفاع 39,7% ، النتائج أعلاه يبرهن إثبات الفرضية الأولى و الثانية ، عدم قدرت الصادرات في تغطية الواردات ، واستمرارية العجز في الميزان التجاري .

### جدول (10) الميزان التجاري لجميع الصادرات والواردات التشادية مع البترول الخام للأعوام 2007:2010م .

السنة	الصادرات البترولية	الصادرات العادية	اجمالي الصادرات	الواردات	الميزان التجاري
2007م	1548	5570	7118	384	6734 مليار
2008م	3110	4037	7147	374,11	6772,89 مليار
2009م	1773	382	2155	540	1615 مليار
2010م	2467	3283	5750	550	5200 مليار
	2007	2008	2009	2010	السنة النوعية

أثر الصادرات والواردات التشادية على الميزان التجاري خلال الفترة (2007-2010م)

أحمد علي جعفر

الجازولين	50.045 مليار فرنك سيفا	29.393 مليار فرنك سيفا	61.746 مليار فرنك سيفا	73.431 مليار
البنزين		737441 مليون	13.473 مليار	16.484 مليار
الأدوية	15.680 مليار فرنك سيفا	705934 مليون	9.096 مليار	10.331 مليار
الأسمنت	10.433 مليار فرنك سيفا	11.775 مليار	11.093 مليار	17.169 مليار
الدقيق	11.303 مليار فرنك سيفا		11.394 مليار	11.598 مليار
السكر المكرر	16.230 مليار فرنك سيفا	13.006 مليار	13.736 مليار	16.064 مليار
السكر غير المكرر	6.033 مليار فرنك سيفا			
أنابيب مياه	5.893 مليار فرنك سيفا	14.694 مليار	30.263 مليار	8.972 مليار
السيارات	7.084 مليار فرنك سيفا	948241 مليون	9.627 مليار	
أدوات البناء	15.128 مليار فرنك سيفا		9286 مليار	14.409 مليار
أجهزة مختلفة	6.010 مليار فرنك سيفا			10.501 مليار
بنزين الطائرات		13.462 مليار	8.767 مليار	9.408 مليار
الجبس الأبيض		10.544 مليار		
قطع غيار	5.84 مليار فرنك سيفا			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي ، المعهد الإحصائي ، تقارير التجارة للأعوام 2007:2010م.  
من خلال البيانات نجد فائض في الصادرات يستطيع تغطية الواردات ، بفضل الصادرات من البترول الخام وبالتالي الميزان التجاري في وضع ايجابي وقدرته في تنشيط الاقتصاد المحلي.

**جدول (11) أهم الواردات إلى تشاد خلال الفترة 2007-2010م**

المصدر: اعداد الباحث اعتمادا على البيانات واحصائيات وتقارير وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي، المعهد الاحصائي تقارير التجارة للأعوام 2007: 2010م

من خلال البيانات والأرقام يلاحظ انخفاضت نسبة كبيرة من الجازولين بمعدل – 0.41 بنسبة – 41% لعام 2008م، نجد غياب الواردات من البنزين لعام 2007م، أما عام 2008م الطلب عليها قليل، أما عام 2009م ارتفع نسبة الطلب عليها بمعدل 0.98

، وبنسبة 98%، وفي عام 2010م ارتفع بمعدل 0.22 وبنسبة 22% مقارنة لعام 2009م، أما الدقيق لم يكن من ضمن الواردات لعام 2008م، وبلغت الواردات منها بمعدل 0.017 بنسبة 1.7%، أما الواردات من الأسمت للأعوام 2007م و2008م هناك ارتفاع طفيف، وفي عام 2010م بلغ بمعدل 0.54 وبنسبة 54%، انخفض الواردات من السكر بمعدل - 0.19 وبنسبة -19% مقارنة لعام 2010م هناك ارتفاع بلغ بمعدل 0.16 وبنسبة 16%، أما الواردات من بنزين الطائرات لعام 2007م لم تكن من ضمن الواردات، وفي عام 2009م انخفض بمعدل - 0.30 وبنسبة -30%، وفي عام 2010م هناك ارتفاع 0.07 ونسبة 7%.

#### جدول رقم (12) أهم الصادرات التشادية دون البترول الخام خلال الفترة 2010-2007م

النوعية السنة	2007	2008	2009	2010
الثيران	21.22 مليار	21.362 مليار	21.943 مليار	22.550 مليار
الأبقار	35901 مليون	2.38 مليار		
الإبل	198.73 مليون			504 مليون
الأغنام	120.44 مليون	639 مليون	544 مليون	457 مليون
القطن		8.297 مليار	8.803 مليار	2.290 مليار
الصمغ العربي		1.451 مليار	1.056 مليار	2.121 مليار
الفول السوداني	725.53 مليون	1.351 مليار		
البذور والحبوب	249.41 مليون	1.265 مليار		311 مليون
عنف القطن	147.62 مليون	1.265 مليار		
أجهزة وقطع غيار	2.48 مليار	347 مليون	1.015 مليار	900 مليون
الهوايات		766 مليون	393 مليون	767 مليون
سيارات مستعملة			416 مليون	
جلود			318 مليون	
وقود الطائرات				219 مليون

المصدر: اعداد الباحث اعتمادا على البيانات واحصائيات وتقارير وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي، المعهد الاحصائي تقارير التجارة للأعوام 2007م: 2010م من خلال البيانات انخفضت الصادرات لعام 2008 بمعدل - 0.02 % وبنسبة - 02 %، أما عام 2010م ارتفع الطلب عليها بمعدل 0.27 وبنسبة 27 %، الصمغ العربي انخفض الطلب منه بمعدل - 0.73 % وبنسبة - 73 % لعام 2010م، أما الصمغ

العربي ارتفعت الواردات منه بمعدل 100، وبنسبة 100%، أما وقود الطائران والجلود والسيارات المستعملة لم يكن من ضمن الصادرات لبعض السنوات لذلك أن نسبة المساهمة ضعيفة.

### جدول رقم (13) أهم الدول المصدرة للبضائع إلى تشاد خلال الفترة 2007-2010م

الدولة	2007	2008	2009	2010
الكاميرون	143 مليار فرنك سيفا	106.64 مليار	112 مليار	2.74 مليار
نيجيريا	37 مليار	26.63 مليار	38 مليار	23.87 مليار
فرنسا	48 مليار	45.96 مليار	19.236 مليار	2.12 مليار
أمريكا	17.040 مليار	78.51 مليار	23.313 مليار	2.88 مليار
البرازيل	19.791 مليار	17.42 مليار		

المصدر: اعداد الباحث اعتمادا على البيانات واحصائيات وتقارير وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي، المعهد الاحصائي تقارير التجارة للأعوام 2007م: 2010م

انخفضت الواردات من الكاميرون لعام 2008م بمعدل -0.25 وبنسبة -25%، كما انخفض بمعدل -0.97 وبنسبة 9% لعام 2010م، بالرغم من ذلك احلت الكاميرون المرتبة الأولى من حيث الواردات إلى تشاد بقيمة 363 مليار فرنك سيفا مقارنة مع نيجيريا وفرنسا وأمريكا، أما نيجيريا انخفضت الواردات لعام 2008م بمعدل -0.28 وبنسبة 28%، وكما انخفضت الواردات لعام 2010م بنسبة -37%، وتعتبر الدولة الثانية من حيث الواردات إلى تشاد بقيمة 124.150 مليار فرنك سيفا، أما فرنسا انخفضت الواردات بمعدل -0.42 وبنسبة 4% لعام 2008م، كما انخفضت بمعدل -0.88 وبنسبة 88% وبقيمة 114.344 مليار فرنك سيفا، وأخيرا ارتفعت الواردات من الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 360% لعام 2008م مقارنة لعام 2007م، أما 2010م انخفض معدل الواردات -0.87، وبنسبة 87%، وبلغ إجمالي خلال فترة الدراسة حوالي 120.425 مليار فرنك سيفا

### جدول رقم (14) أهم الدول المستوردة للبضائع المتشادية دون خام البترول خلال الفترة 2007-2010م

الدولة	2007	2008	2009	2010
الكاميرون	737 مليون	32.31 مليار	1.36 مليار	2.74 مليار

نيجيريا	29.874 مليار	46.41 مليار	23.69 مليار	23.87 مليار
فرنسا	21.524 مليار	1.58 مليار	9.09 مليار	2.12 مليار
أمريكا	1.458 مليار	3.29 مليار	1.90 مليار	2.88 مليار

المصدر: اعداد الباحث اعتمادا على البيانات واحصائيات وتقارير وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي، المعهد الاحصائي تقارير التجارة للأعوام 2007م: 2010م

الصادرات التشادية إلى الكاميرون ارتفعت بمعدل 0.04 وبنسبة 4% لعام 2008م، كما انخفضت بمعدل -0.95% لعام 2009م، وارتفع بمعدل 1.014 وبنسبة 101% لعام 2010م، وبلغت إجمالي الصادرات 35.318 مليار فرنك سيفا، أما نيجيريا ارتفعت الواردات بمعدل 0.55 وبنسبة 55% لعام 2008م، كما ارتفعت بمعدل 0.007 وبنسبة 0.7% لعام 2010م، وبلغ إجمالي الصادرات نحو نيجيريا 121.107 مليار فرنك سيفا، واحتلت المرتبة الأولى من حيث استقبال هذه الصادرات خلال فترة الدراسة، أما فرنسا انخفضت الواردات بمعدل -0.92 لعام 2008م، كما انخفضت هذه الواردات بمعدل -0.76% وبمعدل -76%، وبلغ إجمالي الصادرات 33.603 مليار فرنك سيفا، أما الولايات المتحدة الأمريكية ارتفعت الصادرات لها بمعدل 1.25 وبنسبة 125% لعام 2008م، كما ارتفعت بمعدل 0.51 وبنسبة 5% لعام 2010م، وبلغت إجمالي الصادرات 7.665 مليار فرنك سيفا.

### إثبات الفرضيات:

- 1- تم إثبات الفرضية الأولى أهمية التجارة في تحقيق تنمية اقتصادية في تشاد.
- 2- من خلال معطيات برهن بان الجازولين والسكر من أهم الواردات كما تعتبر الثيران والقطن والصبغ العربي من أهم الصادرات بعد استبعاد تصدير البترول الخام.
- 3- وجود عجز في الميزان التجاري طيلة فترة الدراسة بعد استبعاد الصادرات البترولية .

4- تعتبر الكاميرون وفرنسا وأمريكا ونجيريا من أهم الدول المصدرة للبضائع والسلع والمستوردة للبضائع التشادية خلال فترة الدراسة.

### النتائج والتوصيات

#### أولاً: النتائج :

- 1- ضعف قيمة الصادرات التشادية وعدم قدرته في تغطية الواردات .
- 2- غياب لامركزية لمكاتب التحصيل الضريبي على مستوى الدولة ، والعمل اليدوي في السجلات يولد أخطاءً وضياع بعض المستندات ، وبالتالي الأرقام المتوقع من قبل الدولة قد يكون غير صحيحة ، مما يعرقل خطة الموازنة عامة للدولة .
- 3- استمرارية عجز الميزان التجاري خلال فترة الدراسة.
- 4- تسيطر كل من الكاميرون ونجيريا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية على الواردات والصادرات التشادية.
- 5- يعتبر الجازولين والسكر والأهوية والأسمنت، من أهم الواردات خلال فترة الدراسة.
- 6- ويعتبر الثيران والقطن والصمغ العربي والبتروكول الخام من أهم الصادرات التشادية خلال فترة الدراسة.

#### ثانياً: التوصيات.

خلصت هذه الدراسة الى مجموعة من التوصيات، من خلال البيانات التي تم جمعها عن الواردات والصادرات التشادية خلال فترة الدراسة، لوزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي المعهد الاحصائي، تقرير التجارة لعام (2007-2010م)، وتحليل البيانات تم التوصل إلى الآتي:

- 1- يجب علي الدولة تهيئة بيئة العمل في مكاتب التحصيل الضريبي وربطي جميع المكاتب بشبكة الانترنت ، بهدف مركزية المعلومات .
- 2- البتروكول مادة قابلة للاستنفاد ، والاعتماد عليه يؤدي إلى خنق الاقتصاد المحلي للدولة مما يؤدي إلى الانهيار الاقتصادي .

- 3- ضرورة إتباع سياسة إحلال الصادرات محل الواردات وتشجيع القطاع الخاص بهدف زيادة الانتاجية المحلية من أجل تحسين وضع الميزان التجاري للدولة.
- 4- على الدولة إجراء اتفاقيات ضريبية مرنة على كل من الكاميرون ونيجريا وفرنسا والولايات الامريكية بهدف زيادة الطلب على الواردات، مما يؤدي إلى زيادة الوعاء الضريبي للدولة.
- 5- العمل على استجلاب الأمن على الشريط الحدودي للدول الجوار كل من الكاميرون ونيجيريا والسودان، بهدف تنشيط الحركة التجارية.
- 6- العمل على إنشاء شبكة الطرق معبدة أو سكك حديدية بين دول الجوار لتسهيل عملية نقل هذه البضائع من وإلى تشاد.

### المصادر والمراجع:

#### أولاً: الكتب:

1. أحمد عبدالله إبراهيم: الاقتصاد الدولي والعولمة الاقتصادية، 2012م
2. جودة عبدالخالق: الاقتصاد الدولي من المركز إلى الهامش، دار النهضة العربية، القاهرة ، ط6، 2006م
3. فرانسيس جيرونيلام: الاقتصاد الدولي، ترجمة محمد عزيز و محمود سعيد الفاخري، منشورات قار يونس، ط1، 1991م
4. محمد أحمد السريني: اقتصاديات التجارة الخارجية، رؤية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية - مصر، ط1، 2009م
5. ميراندا زغلول: التجارة الدولية، كلية التجارة ببنها، جامعة الزقازيق، مصر 2010م.

#### ثانياً: البحوث العلمية (غير منشورة):

1. أحمد ياسين عبد الرحمن، التجارة البينية وأثرها على التنمية الاقتصادية في تشاد، 2010-2014م، جامعة الملك فيصل بتشاد، بحث ماستر (غير منشور) 2021-2022م.
2. بان آجي محمد: تأثير الأزمة الاقتصادية على أداء الموازنة العامة في تشاد، 2012م، معهد التخطيط القومي، مصر، ماجستير (غير منشور)
3. عبد الله بخيت صالح، الموقع الجغرافي الداخلي لتشاد وأثرها في تطور الاقتصادي والسياسي 2002م، جامعة إفريقيا العالمية الخرطوم، بحث ماجستير (غير منشور)، 2002م.

4. عبد الوالي آدم محمد، الأزمات الاقتصادية العالمية على الاقتصاد الأفريقي، 1973-2010م، أطروحة دكتوراه (غير منشور) معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة إفريقيا العالمية الخرطوم 2016م.
5. فاتح حكيم السياسات التجارية والاندماج في النظام التجاري والعالمي الجديد، بحث ماجستير (غير منشور)، جامعة الجزائر 2002-2003م.

### ثالثا: الندوة:

1. السعيد دراجي، الديمقراطية والسلام والتنمية في تشاد، فنة فخامة السيد الرئيس إدريس ديبي إتنو، ندوة علمية، جامعة إفريقيا العالمية، الجزء الثالث.

### رابعا: التقارير والمراسيم:

#### أولا : التقارير

- 1- وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي المعهد الإحصائي تقرير التجارة لعام 2007م
- 2- وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي المعهد الإحصائي تقرير التجارة لعام 2008م
- 3- وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي المعهد الإحصائي تقرير التجارة لعام 2009م
- 4- وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي المعهد الإحصائي تقرير التجارة لعام 2010م
- 5- وزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي المعهد الإحصائي تقرير التجارة لعام 2019م وزارة التجارة ، الغرفة التجارية تقرير ، 2012م

#### ثانيا : المراسيم

- 1- مرسوم النظم القضائي للتجارة في تشاد ، 004 ، رئاسة الجمهورية 28، مايو ، 1998 م